أَيْنَ الأَحْجارُ؟

قصَّة: هيا منصور

رسوم: صلاح الرحَّال

أَيْنَ الأحْجَارُ؟

اللغة: العربية
الطبعة الأولى 2019




"أهلًا سمسم" هو المَشروع والبرنامج الرائد والمُبتَكَر الذي تقوده وتنفّذه مؤسّستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدّوليّة للإغاثة (International Rescue Committee)، ويقدّم البرنامج خدمات الرعاية والتّعليم المبكّر لكل من الأطفال ومقدمي الرّعاية المتأثّرين بالنّزاع أوالنّزوح في منطقة الشّرق الأوسط. من خلال إصدارالنسخة المحليّة الجديدة من البرنامج الشّهير "سسمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلًا سمسم"، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كلّ من العراق والأردنّ ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصّفيّة ومرورًا بالعيادات الصّحيّة إلى التّلفاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدّم لهم المحتوى التعليميّ الأساسيّ الذي هم بأمسّ الحاجة إليه؛ للازدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تموّله كل من مؤسّسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قويّ للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضًا إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانيّة للأزمات في أنحاء العالم كافّة.



يوفر "غرفة القراءة" المساعدة الفنية في دعم مهارات القراءة لدى الأطفال وتعليم الفتيات. لمزيد من المعلومات:
www.roomtoread.org



يُحِبُّ جادٌ أَنْ يَلْعَبَ مَعَ جيرانِهِ وَأَصْدِقائِهِ الْجُدُدِ.
يَلْعَبونَ كُرَةَ الْقَدَمِ. يَتَسابَقونَ فِي رُكوبِ الدَّرّاجاتِ.
يَعْزِفونَ الْموسيقا وَيُغَنّونَ.

تَجْلِسُ تِيتا نُور هَادِئَةً تَحيكُ قُبَّعَةً مِنَ الصُّوفِ، ثُمَّ تَنْظَرُ إلى جادٍ قائلَةً:
"آه...كَمْ أَشْتَاقُ إِلى دارِنا القَديمَةِ! أَشْتاقُ إِلى سَماعِ خَريرِ مِياهِ بَحْرَتِنا الزَّرْقاءِ،
وَإِلى ضَحِكِنا وَأَحاديثِنا وَنَحْنُ نَجْلِسُ حَوْلَها. ما أَجْمَلَ تِلْكَ الْأَوْقاتَ!".



فَكَّرَ جادٌ وَقالَ: "أَفْهَمُكِ. أَحْيانًا أَشْعُرُ بِذَلِكَ أَيْضًا".
أَرادَ جادٌ أَنْ تَكونَ تِيتا نُور سَعيدَةً. قَفَزَ وَقَالَ: "عِنْدي فِكْرَةٌ!".



وَجَدَ جادٌ وَرَقَةً بَيْضاءَ، وَبَدَأَ يَرْسُمُ الْبَحْرَةَ الزَّرْقاءَ.
ثُمَّ كَتَبَ قائِمَةً بِما يَحْتاجُ إِلَيْهِ لِلْبِناءِ.
فِي الْيَومِ التَّالي، خَرَجَ جادٌ باكِرًا بَحْثًا عَنْ أَحْجارٍ كُرَوِيَّةِ الشَّكْلِ.
وَنَجَحَ فِي جَمَعِ عَشَرَةِ أَحْجارٍ، وَضَعَها عِنْدَ مَدْخَلِ الدَّارِ.



اسْتَغرَبَتْ تِيتا نُور مِنْ وُجودِ الْأَحْجارِ
عِنْدَ مَدْخَلِ دارِها الصَّغيرِ، وَتَساءَلَتْ:
"جادٌ مَشْغولٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ. تُرى لِماذا يَجْمَعُ
كُلَّ هَذِهِ الْأَحْجارِ؟ ماذا سَيَفْعَلُ بِها؟".



بَعْدَ ساعاتٍ عِنْدَمَا عادَ جادٌ وَعَدَّ الْأَحْجارَ، وَجَدَها سَبْعَةً فَقَطْ، وَقالَ مُسْتَغْرِبًا: "أَيْنَ الأحْجارُ؟ أَيْنَ الأحْجارُ؟".



عادَ جَادٌ إِلى الدَّارِ وَأخْبَرَ تيتا نور:

”تَعالَيْ وَانْظُري. هُنَاكَ مَنْ أَخَذَ ثَلاثةً مِنْ أحْجاري“.

خَرَجَتْ تيتا نور مَعَهُ، لَكِنَّها لَمْ تَجِدْ أَيًّا مِنْها!

شَعَرَ جادٌ بِالْإِحْباطِ، وَقالَ مَرَّةً أُخْرَى:

”أَيْنَ الأحْجارُ؟ أَيْنَ الأحْجارُ؟“.



نادَى جادٌ أَصْدِقاءَه، فَجاءوا جَميعًا.

قالَ هادي: "ما بِكَ يا جاد؟"

فَرَدَّ جادٌ: "أَنا أَشْعُرُ بِالْإِحْباطِ".

قالَ هادي: "قَدْ نَشْعُرُ كُلُّنا بِالْإِحْباطِ
أَحْيانًا، يا جاد، تَنَفَّسْ بِعُمْقٍ،
وَعُدَّ إِلَى الْعَشَرَةِ، ثُمَّ أَخْبِرْني بِالْقِصَّةِ".



1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10.

بَعْدَ ذَلِكَ هَدَأَ جادٌ وَقالَ:

"لَقَدْ جَمَعْتُ عَشَرَةَ أَحْجارٍ، لَكِنَّها اخْتَفَتْ.

هَلْ طَارَتْ فِي السَّمَاءِ أَمْ تَبَخَّرَتْ فِي الْأَجْواءِ

أم لَبِسَتْ طَاقِيَةَ الْإِخْفاءِ؟".



قالَتْ بَسْمَةُ: ”أَنَا آسِفَةٌ يا جَاد. لَقَدْ أَخَذْتُ ثَلاثَةَ أحْجَارٍ،
وَرَسَمْتُ عَلَيْها بِأَلْوَانٍ زَاهِيَةٍ، لِأُزَيِّنَ بِهَا غُرْفَتي“.

تَقَدَّمَ كَعْكي بِحَياءٍ وقال: ”نَحْنُ آسِفونَ يا جاد. أنَا وَغَزْغوزُ وحَسُّونٌ
كُنَّا نُريدُ أَنْ نَلْعَبَ لُعْبَةَ ”الْأَحْجارِ السَّبْعةِ“،
وَكانَ يَنقُصُنا خَمْسَةٌ، فَأَخَذْنَا مِنَ الكُومَةِ.
لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ أنَّ لَدَيْكَ فِكْرَةً
تُنفِّذُها بِهَذِهِ الأحْجارِ“.

قالَ إلْمو: ”وَأنَا آسِفٌ أيْضًا. لَقَدْ وَضَعْتُ
حَجَرَينِ حَوْلَ نَبْتَةِ الْياسَمينِ لِأَسْنِدَها“.



قالَ جادٌ: "أَفْكارُكُم جَيِّدَةٌ، تَمامًا مِثْلَ فِكْرَتي".

وَأَخْبَرَهُمْ جادٌ بِفِكْرَةِ بِناءِ بَحْرَةٍ زَرْقاءَ، مِثْلَ الَّتي كانَتْ في دارِهِمِ الْقَديمَةِ لِيُسْعِدَ تيتا نور. نَظَروا جَميعًا بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ، وَغادَروا الْمَكانَ واحِدًا فَواحِدًا. عادَتْ بَسْمَةُ مَعَ ثَلاثَةِ أَحْجارٍ، كَما عادَ غَرْغورُ وَكَعْكي وَحَسُّونٌ بِخَمْسَةِ أَحْجارٍ. وَحينَما أَرادَ إِلْمو أَنْ يُحْضِرَ الْحَجَرَينِ، قالَ لَهُ جادٌ بِحَنانٍ: "لا يا إِلْمو. لا أُريدُ لِنَبْتَتِكَ أَنْ تَسْقُطَ".



مَعًا وَجَدَ الْأَطْفالُ أَحْجَارًا أَكْثَرَ، وَبَنَوا البَحْرَةَ الزَّرْقَاءَ الجَمِيلةَ،
ثُمَّ دَعَوا الْأَصْدِقاءَ إِلى التَّجَمُّعِ حَولَها، حينَما امْتَلَأَتِ الْبَحْرَةُ
بِالْماءِ، نَادى جَادٌ: ”تِيتا نُور، تَعالَيْ! عِنْدي مُفاجَأَةٌ لَكِ“.

أَيْنَ الأحْجَارُ؟

لاحَظَ جادٌ أَنَّ هُناكَ شَيْئًا ما يَجْعَلُ تيتا نور حَزينَةً، وَيَكْتَشِفُ أَنَّها تَشْتاقُ إلى بَيتِها الْقَديمِ، وَمِياهِ الْبَحْرَةِ الزَّرْقاءِ الَّتي كانَتْ مَكانَ تَجَمُّعٍ لِلْعائِلَةِ وَالْأَصْدِقاءِ. يعتقد جَادٌ أَنَّه حَصَلَ على فِكْرَةٍ ستفرحُهَا. تُرى مَا المُفَاجَأةُ التَّي أعَدَّهَا جَادٌ وَنَفَّذَها مَعَ أصْدِقَائِهِ لِتَعودَ السَّعادةُ إلى تيتا نور؟



هيا منصور
كاتبةٌ أردنيَّة ومعلِّمةُ لغةٍ عربيَّة، واختصاصيَّة دَمْج مهارات التفكير في المناهج المدرسيَّة. مؤلِّفة كتاب "التعليم خارج الصندوق بين النظرية والتطبيق". لها مؤلَّفات عدَّة في مجال أدب الأطفال.



صلاح الرحَّال
فنَّان عراقيٌّ حصلَ على دبلوم في الفنِّ الغرافيكيِّ من معهد الفنون الجميلة في بغداد. منذ أن كان طالبًا، عمل رسَّامًا مع مجلَّة الأطفال العراقيَّة "مجلَّتي". انتقل إلى الأردنِّ، واستمرَّ في العمل مع بعض المؤلِّفين والناشرين الأردنيِّين. يعيشُ حاليًّا في بغداد، وما زال يعمل رسَّامًا مستقلًّا.

أَيْنَ الأحْجَارُ؟

لاحَظَ جادٌ أَنَّ هُناكَ شَيْئًا ما يَجْعَلُ تيتا نور حَزينَةً، وَيَكْتَشِفُ أَنَّها تَشْتاقُ إلى بَيتِها الْقَديمِ، وَمِياهِ الْبَحْرَةِ الزَّرْقاءِ الَّتي كانَتْ مَكانَ تَجَمُّعٍ لِلْعائِلَةِ وَالْأَصْدِقاءِ. يعتقد جَادٌ أَنَّه حَصَلَ على فِكْرَةٍ ستفرحُهَا. تُرى مَا المُفَاجَأةُ التَّي أَعَدَّهَا جَادٌ وَنَفَّذَها مَعَ أَصْدِقَائِهِ لِتَعودَ السَّعادةُ إلى تيتا نور؟

أسئلة الاستيعاب القرائي

قبل القراءة (أرِهِم غِلافَ الكتاب)

١. ما القصة التي تتوقعها في هذا الكتاب؟

في أثناء القراءة (نهاية الصفحة 11)

٢. برأيك، ما الذي حدثَ للأحجار؟

بعد القراءة

٣. ماذا كان شعور جادٍ عندما اختفت الأحجار؟

٤. ما الذي ساعدَ جادًا على تهدئة نَفسِه عندَما شعرَ بالإحباطِ بسببِ فقدانه الأحجار؟

٥. بماذا كانت تشعر تيتا نور في بداية القصة؟

٦. باعتِقادك، كيف كان شعورُها في نهاية هذه القصَّة؟

٧. ما الذي ساعدَ تيتا نور على الشُّعورِ بالتَّحَسُّن؟








ISBN 978-9957-539-49-8

الأشياء المفضلة

مجتمع